على الماء قعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض : أيكم يبلغ رسالة رسول ا صلى ا عليه وآله أهل هذا الماء فقال أبو ملحان الأنصاري : أنا .

فخرج حتى أتى خواءهم فاختبأ أمام البيوت ثم قال : يا أهل بئر معونة إني رسول رسول ا إليكم إني أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله فآمنوا با ورسوله .

فخرج إليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر .

فقال : ا أكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه في الغار فقتلهم عامر بن الطفيل .

فحدثني أنس أن ا أنزل فيهم قرآنا : بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه .

ثم نسخت فرفعت بعدما قرأناه زمانا وأنزل ا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا بل أحياء .

الآية .

وأخرج ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن أنس قال : لما قتل حمزة وأصحابه يوم أحد قالوا : يا ليت لنا مخبرا يخبر إخواننا بالذي صرنا إليه من الكرامة لنا .

فأوحى إليهم ربهم أنا رسولكم إلى إخوانكم .

فأنزل ا ولا تحسبن الذين قتلوا إلى قوله لا يضيع أجر المؤمنين .

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبير قال : لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد قالوا : ليت من خلفنا علموا ما أعطانا ا من الثواب ليكون أحرى لهم فقال ا : أنا أعلمهم فأنزل ا ولا تحسبن الذين قتلوا .

الآية .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن مسروق قال : سألنا عبد ا بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ا أمواتا فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك أرواحهم في جوف طير خضر - ولفظ عبد الرزاق - أرواح الشهداء عند ا كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم إطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا ؟ قالوا : أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا .

ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى .

فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

وأخرج عبد الرزاق عن أبي عبيدة عن عبد ا أنه قال في الثالثة حين قال لهم :